وهو تطمئِنّ من قرأ قلت تقرأيئ مثل تقرعيع لان اصله يقرأء اء نظرا الى
اصل تطمئِنّ اعني يطمانن بثلث همزات الاولى ساكنة والثانية مكسورة
والثالثة متحركة باعراب الفعل المضارع نقلت حركة الهمزة الثانية الى
الهمزة الاولى ثم قلب الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
تقرأيئ على وزن تقرعيع وانما قالوا في مثل تطمئن تقرأيئ ولم يقولوا
يقرايئ بقلب الهمزة الثانية ياء من غير نقل حركتها الى ما قبلها بل ببقاء
كسرتها عليها ولا يقراءوي بقلب الهمزة الثانية واوا من غير نقل حركتها
الى ما قبلها لان باب تطمئن نقلت فيه حركة اللام الاولى الى ما قبلها بخلاف
في مثاله وانما لم يدغم الهمزة الثانية بعد نقل حركتها الى ما قبلها في الهمزة
الاخيرة كما ادغمت النون الاولى بعد نقل حركتها الى ما قبلها في النون
الثانية في تطمئن لان الهمزة لا يدغم في مثلها في كلامهم الا في شيئها في
كلامهم الا في مثل ساءّل والله اعلم قوله الخط تصوير اللفظ الى آخره
الخط تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف هجايه لا برسم حروف
اسماء حروف هجايه فاذا قيل اكتب زيدا فانك تكتب مسمى زاء وياء ودال
دون اسمائها لانهم احتاجوا في تعليم حروف الهجاء الى التوقيف على مسمياتها
ثم ان كان اللفظ مدلول صحيح كتابة نحو اكتب شعرا فاذ دلت قرينة على
ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر وان لم تدل قرينة على ذلك
فالمقصود ان تكتب ما ينطق عليه شعر واسماء الحروف فاذا قصد مسمياتها
كقولك اكتب جيم عين فاء راء او قصدت به تصوير المسمى فانما تكتب مسمياتها
وهي هذه الصورة المركبة نحو جعفر او المفردة نحو ج ع ف ر لانها مسمياتها
خطا ولفظا اما انها مسمياتها خطا فظاهر لان هذه الصورة وضعوها

للتوقيف

للتوقيف واما انها مسمياتها لفظا فلان الخليل لما سالهم كيف تنطقون
بالجيم من جعفر قالوا جيم فقال انا نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه
وهو المسمى فقال الخليل قولوا في الجواب جه لانه مسمى الجيم فان سمي بهذه
الاسماء مسمى آخر كما لو سمي رجل بيس حم كتبت كغيرها اي كتبت على
ما يتلفظ بها نحو ياسين وحاميم وكتبت في المصحف على اصل تلك الحروف
اي كتبت على وفق مسمياتها في الاصل وان نقلت الى غير مسمياتها اي
الى غير تلك الحروف كما اذا جعلت اسماء للسور والله اعلم قوله اسماء
الحروف اذا قصد مسمياتها فانما يكتب مسماها على الملاقة لشيء جديد
لانه اذا استعملت هذه الاسماء مركبة ودخلها الاعراب كتبت على لفظها
كما اذا قلت لانسان نطق بضاد ضعيفة وكتب ضادا حسنة قد نطقت
بضاد ضعيفة وكتبت ضادا حسنة اعلم ان المصنف ذكر في الشرح انه اذا سمي
بهذه الاسماء مسمى آخر كما لو سمي رجل بيس فللكتاب فيه مذهبان احدهما
ان يكتب على لفظ الاسماء نحو ياسين وحاميم والآخر ان يكتب على صورة
مسماها نحو يس حم ولفظ المتن يدل على انها تكتب على اصلها فقط قوله
والاصل في كل كلمة الى آخره اي والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها وتقدير الوقوف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة
والخط مبني عليه كما يجيء تفصيله ومن اجل انه يكتب كل كلمة بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها كتبت نحو ده زيدا وقه زيدا بالهاء
لانه اذا وقف عليهما قيل ره وقه بالهاء ومن ثم كتب ما في مه انت ومجيء
مجيء بالهاء لانه يوقف عليه بالهاء بخلاف ما في حتام والام وعلام فانه
لا يكتب بالهاء ايضا وان وقف عليه بالهاء في الابتداء الا اذا قصد الوقوف

Copyright © King Saud University